Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما كفار مكة فكانوا يعرفون أن النبي ﷺ أمي.

قال تعالى: حكاية عنهم: ﴿وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا﴾ فلو كان يكتب لقالوا (كتبها).

وأما أهل الكتاب فعندهم صفة أمية الرسول ﷺ بدليل قوله تعالى ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾ ومنهج عامة المفسرين أن الآية في نفي الكتابة على ما قبل الوحي.

قال سيد قطب: ولربما كانت تكون لهم شبهة لو أنه كان من قبل قارئا كاتبا.

فما شبهتهم وهذا ماضيه بينهم؟ (١٧).

قال الطبرسي: قال الشريف الأجل المرتضى علم الهدى قدس الله روحه: هذه الآية تدل على أن النبي ﷺ ما كان يحسن الكتابة قبل النبوة، فأما بعد النبوة فالذي نعتقده في ذلك التجويز لكونه عالما بالكتابة والقراءة، وعدم التجويز لكونه غير عالم بهما من غير قطع على أحد الأمرين.

---

(١٧) تفسيره ٦ جـ ٩/٢١.